

“ دور التكنولوجيا الرقمية في تحسين كفاءة
إدارة المشاريع ”
"نظرة على الأدوات والأنظمة الحديثة"

المقدمة

أدى الدور البارز للمعرفة إلى ظهور مجتمعات يطلق عليها مجتمعات المعرفة، وهي مجتمعات قائمة في أساسها على المعرفة مواكبة في ذلك التحولات التكنولوجية المتسارعة التي يشهدها العالم. يتمثل التحول الرقمي في استخدام التقنيات الحديثة وتحديث البرامج القائمة، مما يؤدي إلى إنتاج كميات كبيرة من المعلومات التي تسهم في صنع القرار والتخطيط الإستراتيجي (Lanzolla et al., 2018). يمكن تعريف التحول الرقمي على أنه استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتطوير الأداء المؤسسي وزيادة الفاعلية والكفاءة في تقديم الخدمات وزارة التقنية والاتصالات (2019) تماشياً مع الثورة الصناعية الرابعة، والتي جلبت تقنيات حديثة مثل الحوسبة السحابية، الذكاء الاصطناعي، وتقنية البلوك تشين تبنت الدول هذه التقنيات لتحسين الأداء وجودة العمل. تستخدم هذه التقنيات في جميع المجالات، مما يوفر منافع اجتماعية، سياسية، واقتصادية كبيرة، سبيل المثال طورت حكومة دبي استراتيجية خاصة بإنترنت الأشياء وتطبيق تقنية البلوك تشين، مما يساعد في تحليل البيانات واتخاذ القرارات بكفاءة، اعتمدت العديد من الدول، بما في ذلك دول مجلس التعاون الخليجي، على التحول الرقمي لتحسين خدماتها. أقامت هذه الدول مؤتمرات وجوائز لتعزيز الحكومة الإلكترونية، مثل المؤتمر الخليجي للحكومة الإلكترونية على سبيل المثال، تبنت مبادرات التحول الرقمي لتوفير بوابة رسمية للخدمات الحكومية، مما يسهل الوصول إليها من قبل المواطنين والجهات المختلفة أحدثت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ثورة في مجال المعلومات، مما سمح بتجاوز البعد الزمني والمكاني، وأصبح العالم قرية صغيرة مترابطة التحول الرقمي ليس مجرد تطبيق التكنولوجيا داخل المؤسسة، بل هو برنامج شامل يؤثر على طريقة وأسلوب عمل المؤسسة داخلياً وخارجياً، مما يساهم في ربط القطاعات الحكومية والخاصة ببعضها البعض، ويعزز من مرونة إنجاز الأعمال المشتركة. زادت أهمية التحول الرقمي في السنوات الأخيرة لتحسين تجربة المواطنين عند تعاملهم مع الإدارات الحكومية. يطالب المواطنون بخدمات شبيهة بتلك التي تقدمها الشركات التجارية، مما يفرض ضغوطاً على المؤسسات لتحسين خدماتها الرقمية. هذا التحول الرقمي يساهم في تحسين البيئة الاستثمارية ويعزز من كفاءة الخدمات المقدمة.

مشكلة البحث

على الرغم من الفوائد العديدة التي تقدمها التكنولوجيا الرقمية في مجال إدارة المشاريع، لا تزال العديد من المؤسسات تواجه تحديات في تبني هذه الأدوات بشكل فعال. من بين هذه التحديات: قلة الوعي بأحدث التقنيات، ضعف التدريب على استخدام الأنظمة الجديدة، والتكلفة العالية لبعض الحلول الرقمية تركز مشكلة البحث على كيفية التغلب على هذه التحديات وتحقيق الاستفادة القصوى من التكنولوجيا الرقمية لتحسين كفاءة إدارة المشاريع.

أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من الحاجة الملحة لتحسين كفاءة إدارة المشاريع في ظل التنافس الشديد في السوق من خلال فهم الدور الذي تلعبه التكنولوجيا الرقمية في هذا المجال، يمكن للمؤسسات تحقيق تحسينات كبيرة في الأداء والإنتاجية. يساعد البحث في تقديم توصيات عملية حول كيفية اختيار وتطبيق الأدوات الرقمية المناسبة، مما يساهم في تحقيق أهداف المشاريع بفعالية أكبر.

قائمة المراجع

1. الجندي، م. (2021). *إدارة المشاريع والتكنولوجيا الرقمية*. دار النشر العربي.
2. البرغوثي، ع. (2019). *تأثير التكنولوجيا الرقمية على إدارة المشاريع*. مجلة إدارة الأعمال الحديثة، 12(2)، 62-45.
3. علي، ف. (2020). *تكنولوجيا المعلومات وتحسين إدارة المشاريع*. دار الفكر الجامعي.
4. السعيد، ر. (2018). *التحول الرقمي في إدارة المشاريع: التحديات والفرص*. مجلة إدارة المشاريع العربية، 5(1)، 89-77.
5. **العقيل، س. (2022). *دور التكنولوجيا الرقمية في تعزيز كفاءة إدارة المشاريع*. دار النشر العالمية.
7. Kerzner, H. (2017). **Project Management: A Systems Approach to Planning, Scheduling, and Controlling**. Wiley.
8. Schwalbe, K. (2020). **Information Technology Project Management**. Cengage Learning.
9. D. J. Haughey. (2020). **The Role of Digital Technology in Project Management**. Project Management Institute.